سياسيون لـ«الميثاق»:

الزعيم فضح المتآمرين على الوطن ورسم خارطة للمستقبل

حوار الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام لقناة «الميادين» اللبنانية مثل كل احاديثه اتسم بالمصداقية والصراحة والوضوح والشفافية التي عرفها الشعب عن الزعيم في الظروف الاعتيادية فما بالنا إذا كان حديثه الصحفي يأتي في ظل العدوان السعودي الهمجي على اليمن- الوطن والشعب.. الأرض والإنسان.. المكتسبات والمنجزات السياسية والاقتصادية والديمقراطية والتنموية والاستثمارية..

صحيفة «الميثاق» كان لها هذه اللقاءات مع عدد من الشخصيات السياسية والحزبية التي تناولت معاني ومضامين ودلالات وأبعاد هذا الحوار الصحفي الاستثنائي في هذا الوضع والظرف الاستثنائي.. فإلى الحصيلة:

لقاء : عارف الشرجبي

بداية يقول الشيخ ناصر النصيري امين عام حزب الجبهة الوطنية الديمقراطية: لقد كان حوار الزعيم علي عبدالله صالح مع قناة «الميادين» حواراً شجاعاً وشفافا بكل المقاييس ووضع النقاط على الحروف وكشف العديد من الحقائق التي كانت غائبة عن الكثير من أبناء الشعب اليمني لاسيما منهجية الإخوان المسلمين (حزب الاصلاح) الذي يعتبر اداة بيد كل من يدفع له اكثر، فقد اوضح الزعيم ان الإخوان كانوا بالامس اداة بيد السلطة في محاربة الافكار اليسارية وخاصة التي كان يؤمن بها الحزب الاشتراكي اليمني وكان الإخوان يكفّروهم ويتهمونهم بأنهم شوعيون كفرة وملحدون واليوم كما قال الزعيم صالح نجد الاصلاح اداة بيد السعودية ولكن لضرب اليمن والتآمر عليها لتنفيذ أجندة العدوان السعودي..

واكد النصيري ان الزعيم علي عبدالله صالح رجل وطني غيور يرفض الذل والاستسلام والهيمنة والاضرار بالوطن ولو كلفه ذلك حياته ولذلك تم استهداف حياته اكثر من مرة.. وقال: لقد كشف الزعيم في حواره الاخير مع «الميادين» حجم التآمر على اليمن واطراف التآمر الاقليمي والدولي ولعل السعودية والكيان الاسرائيلي الغاصب يأتون في طليعة الدول المتآمرة وذلك لوجود ترابط قوي بين هاتين الدولتين التوسعيتين غير ان السعودية تنطلق من عداوتها من تسلط النظام الحاكم واسلوب حكمه البغيض الذي خاف من النظام الجمهوري والثورة اليمنية في ستينيات القرن الماضي فعمل على محاولة اجهاض الثورة واعادة الحكم الامامي خوفاً من انتقال الفكر الديمقراطي والعدالة الى السعودية.. وأشار النصيري الى ان السعودية والكيان الاسرائيلي مرتبطتان بعلاقات حميمية خاصة ومتنامية ولذا أوعزت اسرائيل الى السعودية للقضاء على الزعيم وحكمه وعلى اليمن ووحدته المباركة انتقاماً منه لمواقفه الشجاعة المناهضة للتوسع الاستيطاني في الاراضي العربية الفلسطينية المغتصبة ودعواته المستمرة لتحرير الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها فلسطين، ناهيك عن تقديم الرئيس علي عبدالله صالح مقترح وبرنامج تطوير أداء الجامعة العربية وتفعيل أدائها وهذا بالذات الذي أغاظ اسرائيل والغرب وبالتالي ادركوا انه يشكل خطرا على مشروعاتهم التوسعية والاستعمارية التي لم ولن تهدأ.

وختم النصيري قائلاً: حديث الرئيس علي عبدالله صالح كان حديثاً استثنائيا بكل المقاييس وكان كعادته شجاعاً في طرح المواقف وفضح المتآمرين..

الى ذلك يقول الاستاذ عبدالولي البحر امين حزب الخضر: لقد اعاد حوار الزعيم مع قناة «الميادين» الروح لكل فرد في الشعب اليمني أولاً لأن ابواق الفتنة في الداخل والخارج كانت قد تعمدت بث الشائعات ومنها ان الزعيم مات وانه مصاب وغيرها من الاكاذيب ثم ان الحوار كان قوياً وفيه نبرة التحدي لقوى العدوان الغاشم مما يؤكد أن شعبنا لن يستسلم ولن يستكين وأنه سيقاوم بكل قوة.. وجاء هذا الحوار القوي في ظل استمرار القصف، ما يعني ان الرجل لديه اوراق قوية يستطيع ان يؤثر بها في مسرح الاحداث السياسية والعسكرية لاسيما أن الشعب يراهن على الزعيم في هذه الظروف.

واعتبر البحر حوار الزعيم بأنه يمثل توجهاً مهماً في مسار الحوار المقبل اذ لايمكن ان نقبل باي حوار إلا بعد توقف العدوان على اليمن من قبل السعودية، كما ان نتائج مخرجات مؤتمر الحوار تعتبر ملغية بحكم الاعتداء السعودي السافر على بلادنا لاننا تحاورنا من اجل وقف شبح الحرب الاهلية والاقتتال ولكن بعد هذا العدوان اعتقد أنه من الخطأ الحديث عن الحوارات السابقة بل نريد حواراً جديداً يستوعب المستجدات على الساحة ومنها العدوان السعودي شرط ان تكون السعودية بعيدة عن أي وساطة في الحوار لأنها اصبحت طرفاً في العدوان ونحتاج لحوار معها باعتبارها معتدية وليست وسيطة..

واكد البحر ان العدوان السعودي استفز الضمير العالمي الحي وهي تقصف الاطفال والنساء بتلك الوحشية وبالتالي لايمكن القبول بوساطة لحوار مع قاتلة ولابد ان يكون عدوان السعودية على اليمن بوابة لاستعادة اراضينا التي احتلتها لان العدوان الغى الاتفاق بين اليمن والسعودية المعروف بـ«اتفاقية جدة»..

ودعا البحر كافة الاحزاب الوطنية خارج تحالف العدوان وكل الشرفاء في الوطن الى الالتفاف حول الزعيم واعلان الجهاد في سبيل استعادة الاراضي اليمنية.

وختم امين عام حزب الخضر حديثه قائلاً: ان نهاية السعودية باتت قريبة وان الاسرة الحاكمة ستتقاتل فيما بينها وتتمزق تحت ضربات اليمنيين والثورة الداخلية لشعب نجد والحجاز خاصة في القصيم ونجران وجيزان وعسير وستصبح السعودية أثراً بعد عين ..

أما الشيخ محمد القاز الامين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية فقال: لقد كان حوار الزعيم علي عبدالله صالح حواراً شجاعاً وصريحاً وكشف عن الكثير من القضايا المهمة التي كان المواطن اليمني ينتظر كشف اللثام عنها، فقد كان حواراً جريئاً وضع النقاط على الحروف وعرّى قوى الكبر والهيمنة والطغيان السعودي ومن يقف خلفهم من قوى الاستكبار والطيش السياسي التي سقطت اقنعتها وافتضح وجهها الاكثر قبحاً وعمالة وانبطاحاً للغرب وأعداء الامة العربية والاسلامية .واضاف القاز: «لقد وقفت السعودية ضد اليمن منذ فجر ثورة 26 سبتمبر 1962م وحتى عام 70 م وظلت تتآمر على اليمن وتتعمد افقاره ومع ذلك كانت تتصنع انها تحب اليمن واليمنيين ولكن العدوان الاخير كشف عن زيف ادعائها ولا ننسى ان السعودية كانت تقف خلف القضاء على القيادات الوطنية اليمنية التي اتجهت نحو استقلال القرار اليمني بدءاً بالرئيس الحمدي وانتهاءً بمحاولة اغتيال الزعيم الرمز علي عبدالله صالح وقد سعت وتسعى للقضاء عليه بكل السبل ولكن هيهات ان تحقق مطامعها الدنيئة»..

وأكد القاز ان حوار الزعيم مع قناة «الميادين» كان بلسماً على الجراح وعلاجاً داوى النفوس التواقة لسماع ما ينعش فيها روح الحماس والعزة والاباء والتحدي وقد شعرنا ونحن نستمع للحوار بأن الزعيم واحد منا لاسيما وهو يتعمق في الوجدان والضمير اليمني عدا اولئك النفر الذين اصيبوا بداء الخيانة الوطنية سواءً الذين ذهبو الى السعودية للارتزاق او الذين بقوا في الداخل يشيعون البلبلة ويروجون الشائعات وهم قلة سيسحقهم وهج الحقيقة وارادة الشعب التي لاتقهر..

وقال إن ما طرحه الزعيم في ذلك الحوار يعد مرجعية لرسم توجهات للمرحلة القادمة في التعاطي مع الاحداث ومع فرقاء العمل السياسي وصولاً الى حالة السلام بدلاً من الحرب التي اثقلت كاهل الشعب اليمني.. ولفت القاز الى ان الزعيم سيظل رمزاً وطنياً لا يضاهي لكونه رفض التفريط بالسيادة والثوابت الوطنية واستقلال ومصالح الشعب اليمني وتاريخه العريق.. ودعا القاز كل أبناء اليمن الى التصدي للعدوان والوقوف خلف الزعيم والمجاهدين في سبيل عزة اليمن واستعادة أراضيه..

من جانبه يقول الاستاذ عبدالمجيد الحنش نائب الامين العام للحزب الناصري الديمقراطي: لقد كان حوار الزعيم الأخير حواراً رائعاً بكل المقاييس وكان الزعيم متألقاً كعادته وصريحاً وواثقاً من نفسه اكثر من أي يوم منذ بداية الازمة في 2011م وحتى اليوم وقد تمكن من وضع النقاط على الحروف ولاول مرة يكشف عن اطماع آل سعود في اليمن بحسب ماقاله الشيخ الحكيم زائد بن سلطان آل نهيان وهذا يؤكد ان آل سعود هم من يتآمرون على اليمن والامة العربية.. واضاف الحنش قائلا: كم لقد أكبرت واحترمت الزعيم وهو يقول تلك الكلمات الصادقة ويعري قوى الغدر والعدوان السعودي والقوى التي رهنت نفسها رخيصة لآل سعود مقابل حفنة مدنسة من المال الحرام وباعت نفسها ووطنها .لقد كان الزعيم اكثر قوة واكثر تركيزاً وحصافة ووقاراً وحكمة ونقاء النفس والسريرة وأكد أنه كنز من الحكمة والخبرة ودماثة الخلق والوطنية التي ستتعلمها الاجيال منه والقادة الوطنيون..

ولفت الحنش الى ضرورة ان يكون الحوار يمنياً -يمنياً بعيداً عن دول العدوان على اليمن وبرعاية اممية خالصة شاء من شاء وأبى من أبى ولابد ان يكون الحوار على ما بعد العدوان وليس ماقبله لأن العدوان جب الحوار الذي سبقه ولابد ان اذكر بقول الشاعر المتنبي حين قال:

وتصغر في عين الكبير العظائم

وتكبر في عين الصغير الصغائر..

وهذا البيت ينطبق على الزعيم لانه رجل المهمات الصعبة والمواقف الوطنية التي جعلت منه مرجعية لكل القوى الوطنية والتي تشهد له بانه قائد كبير بحجم اليمن..

من جانبه وصف الشيخ علي عوض البتره الامين العام المساعد لحزب الرابطة اليمنية حوار الزعيم علي عبد الله صالح مع «الميادين» بالحوار التاريخي والذين كان مثار اهتمام كل القوى وتحليل كل السياسيين نظراً لما تضمنه الحوار من معلومات جديدة ومهمة لاتقتصر على الشأن اليمني فحسب، حيث تطرق لحواراته مع الشيخ زايد بن سلطان وموقفه من آل سعود وتطرق لدور مصر ورئيسها الحالي وما ينبغي لدولة عربية كانت في مقدمة الدول الراعية لمصالح الأمة العربية واصبحت في ظل الرئيس السيسي مجرد تابعة لآل سعود بكل اسف..

وتمنى البتره على الاخوة الذين يقفون على ابواب وامراء النفط في الرياض ان يراجعوا حساباتهم وان يقرؤوا ما ورد في حوار الزعيم ويتعلموا منه معاني الوطنية برغم القصف والعدوان الذي يستهدفه كل ساعة.. وعليهم ان يتذكروا الانجازات الكبيرة التي حققها الزعيم رغم شحة الامكانات، ناهيك عن ان اليمن في عهد الرئيس علي عبدالله صالح قد شهدت تطوراً كبيراً في التعددية والتداول السلمي للسلطة وحرية التعبير واختيار الشعب من يحكمه.. وهذا الامر اخاف حكام السعودية.

النصيري: إسرائيل والسعودية في طليعة التآمر الاقليمي والدولي على اليمن

البترة: لقد كان حواراً تاريخياً شاملاً له أصداؤه الداخلية والخارجية

البحر: المعتدي لا يمكن أن يكون وسيطاً بين اليمنيين

الحنش: الزعيم كشف أطماع آل سعود في اليمن وتآمرهم على الأمة العربية والإسلامية

القاز: السعودية حاربت اليمن منذ ثورة 26 سبتمبر 1962م وحتى اليوم

رسالة شكر للزعيم

بسام الارياني *

إلى صاحب القلب الكبير ورمز التسامح الوحدوي الرمز الزعيم البطل/ علي عبدالله صالح - الرئيس السابق لليمن -رئيس المؤتمر الشعبي العام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إنه ليسر جميع أبناء اليمن الذين يكنون لكم على الدوام مشاعر الحب والتقدير والاحترام أن يعبروا لكم عن أعمق أحاسيس الامتنان والعرفان بالجميل الذي سيظلون يحملونه لكم في قلوبهم وعقولهم على مر الليالي والايام.

لقد أصيب الوطن بالعديد من الجراح منذ 2011حتى يومنا هذا، ومازالت المصائب والفتن والمآسي تتوالى على يمننا الحبيب، سببها ثلة من أبنائه العصاة الذين باعوا أنفسهم للشيطان وعقدوا الكثير من الصفقات التي نحصد ثمار أعمالهم اليوم مابين قتل وجرح وخراب وتدمير.. وأنت لست ببعيد عن كل ذلك كونك من أبناء الوطن الشرفاء تعاني مانعانيه وتتألم على الوطن مثلما نتألم، بل لقد حاولوا قتلك المرة تلو الأخرى ولكنهم يفشلون وآخرها قصف منزلك في شارع صخر.

ولكن ما يخفف على هذا الشعب المتصبر هو وقوفكم إلى جواره وعيشكم بين المواطنين ولم تلجأ سياسياً أو ترحل كما فعل سفهاء السياسة ضعفاء النفوس.

ولهذا فنحن نعجز جميعاً عن إيفائكم الشكر الذي أنتم أهل له مهما لهجت ألسنتنا بعبارات الثناء والامتنان، لقد بلغت مشاعر الغبطة والعرفان بالجميل قمتها العالية وذروتها الشامخة يوم الأحد العاشر من شهر مايو 2015م يوم القصف اللئيم والخبيث على منزلك الذي يعد منزلاً لكل اليمنيين، ونقول لك: منازلنا منازلك وأنت تاج على رأس كل يمني شريف، فإذا بشخصكم الكريم تلقي بالخطاب الأسطوري من وسط الركام وبهذا فقد تصدرت المشهد وطمأنت اليمنيين وأفزعت وأخفت عبدة الريال السعودي، وفوق ذلك وكما عهدناك وبعقل الزعيم المدبر تتبرع بمبلغ مالي لليمنيين العالقين خارج اليمن.. فكم أنت عظيم الفعل والخصال.

فخامة الزعيم البطل لقد كرمتم الشعب اليمني بوقوفكم إلى جانبه وأثبتم له أنكم ابن اليمن وليس ابن الخارج باعتباركم واحداً من أبناء اليمن الأبطال لقد جسدتم الزعامة قولاً وعملاً، وخوضتم غمار النضال ضد العدوان الهمجي على يمن الأصالة والتاريخ فكابدتم المشقات وواجهتم الصعاب لإنجاز ما دمروه من منجزات مادية على أرض الواقع ولكن في الحقيقة لن يستطيعوا تدميرها من عقول الأجيال وذاكرة الشعوب.

زعيمنا المفدى...كيف ننسى وأنت أدرت اليمن ولم تسفك فيها الدماء وهم عارضوك وسفكوا الدماء، ولم تشرد أحداً من وطنه وهم يعملون ليل نهار من أجل تشريدك ولكنهم حفروا حفرتهم بيدهم ورحلوا إلى غير رجعة، نعلم جميعاً من ابائنا وأجدادنا أنكم تسلمتم دفة السفينة في بحر تهدر فيه العواصف العاتية وتتصادم فيه الأمواج المتلاطمة فاستطعتم بعون الله وبقوة الايمان أن ترسو بالسفينة"اليمن" على شاطئ الأمان وأسستم حكماً يمنياً مدنياً خطت فيه البلاد نحو الديمقراطية والرخاء والشاهد على ذلك المنجزات العملاقة في كل ربوع الوطن كما أسلفنا فلن ينسى لكم الشعب اليمني هذا الوفاء، وما توافد المجاميع الكبيرة من المواطنين إلى محيط منزلكم المدمر للاطمئنان عليكم خير دليل على حبهم لكم ووفائهم ولن ينسى الشعب ذلك وهو يعرف أن هذه شيم أصيلة فيكم منذ بداية عهدكم وقد تبدت واضحة في كل مواقفكم الوطنية الغيورة وآخرها ضد"عاصفة الجزم الحقيرة".

ونقول لكم إذا كان التاريخ هو ذاكرة الشعوب فإنكم بهذا الوفاء والعطاء والنضال مع الشعب قد أسستم للشعب اليمني ذاكره تاريخية وفية وأمينة لا تغمط من فضل المناضلين والزعماء شيئاً بل تكرمهم وتخلدهم وتجعل الماضي موصولاً بالحاضر وممتداً إلى المستقبل، فلا يلم بالذاكرة الشعبية أي خلل أو تشويش، ومثل هذه الأعمال والمواقف العظيمة لا يقدر عليها إلا الزعماء الحقيقيون العظام أمثالكم، ولهذا فإن الشعب اليمني سيظل يلهج بذكركم والثناء عليكم إلى الأبد.

وإن ألسنتنا التي تلهج اليوم بأصدق عبارات الشكر والامتنان إلى الله الذي حفظكم من كل سوء ومكروه ومن كل كيد وسيحفظ اليمن من كيدهم ومخططاتهم التدميرية ستظل تردد هذا الثناء والعرفان بجميل مواقفكم البطولية والتي كان آخرها تحديكم الكبير للأقزام المعتدين للنزول من الجو للمواجهات البرية العسكرية وهذا سيذكر عبر الأجيال.

كما لا يفوتنا أن نعبر عن جزيل الامتنان وجميل العرفان لكل أبناء الوطن وعلى رأسهم أبناء الجيش اليمني واللجان الشعبية الذين يواجهون العدوان بكل قوة. والشكر والعرفان للأمهات التي أنجبت الرجال الأحرار المدافعين عن تراب هذا الوطن الغالي علينا جميعاً، والشكر والعرفان للدول العربية والإسلامية والأجنبية التي دانت واستهجنت العدوان السعودي على اليمن ونقول لهم الشعب اليمني شعب عريق وكريم لن ينسى مواقفكم النبيلة والصادقة.

ونقول للذين لا يتساوون وزناً مع حذاء "منتظر الزيدي" وهم العملاء الأذناب الجبناء الحقراء الفجرة المتسولون والمتسكعون في شوارع الرياض الباحثون عن شرعية فاقدو الوطنية والمؤيدون للقصف كلهم سواء، وبفضل الله ستدس أنوفهم بالأرض وستمرغ بترابه الطاهر وستلاحقهم لعنات الأطفال ودموع الثكالى وفجائع الأمهات...الخ.

وبالأخير ندعو الله المولى عز وجل أن يحفظ الوطن بحفظه ويحيط أبناءه برعايته.. وأن يمدكم أيها الزعيم البطل يا ابن اليمن بحبل من قوته ونصر من عنده وأنتم تدافعون عن الوطن مؤملين العبور به من جديد إلى آفاق العزة والمجد وميادين التقدم والازدهار.

* من أبنائك كافة أفراد الشعب اليمني عنهم كاتب هذه السطور.